



من جانب آخر :

٩ - تمتد فاعلية الصوم على الحيوانات المتوحشة والنار :

ويتضح لنا هذا الجانب، من سيرة دانيال النبي والفتية الثلاثة . الذين رفضوا أن يتجسوا بأطياب الملك، ولا بخمر مشروبه (دا ١ : ٨) . بل كانوا يأكلون القطاني أى البقول ، ويشربون الماء فقط (دا ١ : ١٠ - ١٦) .

وصومهم هذا كان له فاعليته، فى أن الله أرسل ملاكه وسد أفواه الأسود ، فلم تضر دانيال النبي (دا ٦ : ٢٢) . ولم يكن للنار المحماه سبعة أضعاف ، سلطاناً على الفتية الثلاثة ، والسبب يرجع إلى الصوم الذى كان سبباً فى وجود الرب معهم فى وسط الأتون (دا ٣ : ٢٥ - ٢٧) .



نضيف إلى كل ذلك :

١٠ - الصوم له سلطان على الشيطان وأفعاله الشريرة :

وهذا يحدث من فاعلية الصوم على الشيطان ، وأفعاله الشريرة كالسحر وأمثاله . ومن هنا نجد الشيطان يحارب الصوم ، ومثال ذلك حارب السيد المسيح وقت أن كان صائماً ، ولكن المسيح انتصر عليه بالصوم . وعلمنا أن من خلال الصوم والصلاة سوف نتصر على الشيطان وكل أفعاله الشريرة : « هذا الجنس ، فلا يخرج إلا بالصلاة والصوم » (مت ١٧ : ٢١) ، (مر ٩ : ٢٩) .
فإذن لأجل كل هذه الفوائد وأمثالها ، فمن كان منكم صائماً ، فليتمسك بالصوم وينمو فى درجاته . ومن كان غير صائم ، فليصم من الآن ، ولا يتهاون فيما بعد .

وكل عام وأنتم جميعاً بخير ، ولإلهنا المجد الدائم من الآن وإلى الأبد .

تحريراً فى ٧ / ٣ / ٢٠٠٦ م

بنعمة الله

الأنبا أغاثون

أسقف مغاغة والعدوة

